الفصل الخامس

الكتابة وطفل الروضة

أولاً: أهمية الكتابة لدى الطفل وأسسها.

ثانياً: المهارات التي يحتاجها الطفل قبل تعلم الكتابة.

ثالثاً: التهيئة للكتابة في مناهج رياض الأطفال.

رابعاً: نماذج من الأنشطة المخططة لتطوير مهارات ما قبل الكتابة.

الفصل الخامس

الكتابة وطفل الروضة

أولاً: أهمية الكتابة لدى الطفل وأسسها:

أ - أهمية الكتابة لدى الطفل:

يشيع في الوقت الحاضر تزايد الاهتمام في تعليم الكتابة للأطفال الصغار في رياض الأطفال، وغيرها من المؤسسات التربوية في مرحلة ما قبل المدرسة. كما يتلهف الكثير من أولياء الأمور على أن يتعلّم أبناؤهم الكتابة في مرحلة ما قبل المدرسة، ويستخدمون مختلف وسائل الإثارة لحفز أطفالهم على كتابة أسمائهم، والحروف الأخرى التي لا تتضمنها أسماؤهم، وقد ثَبُتَ أنَّ الافتراض القائل: إنَّ الأطفال الذين يستطيعون كتابة أسمائهم يكون لديهم الاستعداد لكتابة جميع الحروف، ومن ثمّ كتابة الكلمات، إنّما هو افتراض خاطئ، كما ثَبُتَ أنَّ الأطفال الذين يُدفعون إلى تعلّم الكتابة، قبل أن يكتسبوا مهارات ما قبل الكتابة الممهدة لتعلّمها، بشكل مناسب من خلال مرورهم بأنشطة تؤدي إلى اكتسابهم الخبرات والمهارات، يجدون صعوبة كبرى في أداء مهمة الكتابة، وينفرون منها بسبب ما يعانونه من إحباط نتيجة فشلهم في أداء هذه المهمة، ويفرطون في التعويض عن شعورهم بالنقص لعدم نجاحهم في ذلك، ويكتسبون عادات سيئة في أثناء الكتابة، لا تمكنهم من السير في تعلّمها بشكل سليم وصحيح.

وهناك سؤال حول ما ينبغي أن يكتسبه الطفل من خبرات قبل الكتابة من أجل تعلّمها، وكيف يمكن مساعدتهم على اكتسابها؟ ومتى يجب أن يبدؤوا في تعلّم الكتابة بشكل رسمي ومنظم؟

لقد لوحظ أنَّ مسألة تطوير الاستعداد للكتابة لدى الأطفال، لم يكن يلقى ما يستحقه من عناية واهتمام في البرامج التعليمية، حتى وقت ليس بالبعيد، لأنّ أهمية الاستعداد لتعلّم الكتابة تعادل أهمية الاستعداد لتعلّم القراءة، لأنَّ تعليم الكتابة مرتبط أشد الارتباط بتعليم القراءة، ففي أثناء مرحلة تعرّف الكلمات والجمل، يبدو ميل الطفل واضحاً إلى رسم الكلمات التي يقرؤها، والقراءة تنقلب كتابة، لأنَّ تعليم الأولى أساس في تعليم الثانية، والقراءة هي التي تخلق الدوافع في نفوس الأطفال؛ لكي يتعلّموا الكتابة، فعندما يتعرّف الطفل عدداً من الكلمات والجمل بأشكالها وأصواتها، يجدُ نفسه مدفوعاً إلى كتابتها، وعندئذ يشعر بالارتياح ؛ لأنّه وجد نفسه قادراً على استعمال اللغة.

والتركيز في التدريب على القراءة، له أثره الواضح في إكساب الأطفال القدرة على الكتابة، وفي الوقت نفسه يساعد التدريب على الكتابة في تثبيت صور الكلمات والجمل في أذهان الأطفال.

ويرى بعض المعلمن أنَّ نظرية الكلّ التي تتبع في تعليم القراءة هي التي ينبغي أن تتبع أيضاً في تعليم الكتابة، وذلك بأن يدرّب الأطفال على كتابة الكلمات أولاً، ثم ينتقل بهم (المعلم أو المعلمة) في الروضة إلى التدريب على كتابة الأجزاء والتفاصيل، لكي يستطيعوا أن يتقنوا الكل.

وثمّة أسس تستند إليها التهيئة للكتابة أو القيام بها ومن أهم هذه الأسس:

ب – الأسس التي تستند إليها عملية التهيئة للكتابة:

١ – أن يُبنى تعلم الكتابة على أساس ظهور ميل الأطفال إلى تعلّمها وقدرتهم على ذلك، وعلى التوافق بين أعينهم وأيديهم عند الكتابة. لأنّ اليد تقوم برسم ما تراه العين، وهي في أثناء ذلك تكون مقيدة بالاتجاهات والأبعاد التي هي من خصائص الكتابة، وكلما كان التوافق بين العين واليد كاملاً – كان الخط أجود وأدق، وأقرب إلى الاستقامة.

٢ – أن يُمنح الطفل الحرية. بحيث يكتب حسب مقدرته. وألا تُوضع في طريقه أي عقبة أو قيد يقلل من انطلاقه في الكتابة، وحتى لا يفقد الثقة بنفسه، وسيجد المعلّم في أثناء تدريب الأطفال على الكتابة، أن بعضهم يكتب بحروف كبيرة غير منتظمة، وبعضهم يخرج على الأسطر، أو يتركون أسنان الحروف ونقطها، أو يضعونها في غير موضعها، فعليه أن يتقبل هذه الأخطاء بصدر رحب، وأن يعمل على معالجتها في رفق.

٣ – الإكثار من تدريب الأطفال على رسم الحروف والكلمات، لأنّ الكتابة مهارة لا يمكن كسبها إلا عن طريق المرانة والتدريب المتصل، وألا يقتصر المعلم أو المعلمة على ما جاء في كتب القراءة والكتابة. بل ينبغي أن يأتي من عنده بكلمات وجمل، ليستمر التدريب، بشرط أن يكون شائقاً، لا يدعو إلى ملل الأطفال.

٤ – استخدام الدقة في التدريب، على خط النسخ الواضح، الخالي من الزخرف والتنميق، هذا مع التقيد بأشكال الحروف التي جاءت في كتب القراءة والكتابة المقررة.

ثانياً: المهارات التي يحتاجها الطفل قبل تعلم الكتابة:

هناك عدة مجالات للخبرات التي ينبغي أن يهتم بها لاكتساب مهارات ما قبل الكتابة، لأنها متطلبات أساسية لابدّ للأطفال من أن يكتسبوها قبل أن يبدؤوا بتعلّم الكتابة وهذه المجالات هي: (عبد الله، ١٩٩٧، ٢٣٣ – ٢٣٨):

١ – تطور حركات العضلات اليدوية الدقيقة:

المهارة الأولى التي يحتاج الأطفال لأن يطوروها، هي مهارة التحكم في حركات عضلاتهم اليدوية الدقيقة، والتنسيق بينها، فالأطفال الذين يجدون صعوبة، في حمل قلم الرصاص، إنّما تنقصهم القدرة على التحكم في عضلاتهم

اليدوية الدقيقة، إلى حدٍّ كبير، فعلى الرغم من أنّه من النادر التفكير في الأنشطة الحركية اليدوية الدقيقة، على أنها تنمي مهارات ينبغي أن يكتسبها الأطفال قبل أن يبدؤوا في تعلّم الكتابة في منهج الطفولة المبكرة، إلا أنّه من الواضح أنّ التطور الحركي اليدوي ضروري كشرط أساسي لاستخدام أدوات الكتابة، وغيرها من الأعمال اليدوية الأخرى مثل: العزف، والتطريز، ودق المسامير في الخشب، وما أشبه ذلك من أعمال يدوية أخرى تتطلب مهارات يدوية خاصة بمرونة الأصابع، وسرعتها، ومرونة الرسغ، وثبات الذراع واليد، وعندما يدخل الطفل المدرسة يفترض أنه يمتلك مستوى معيناً من المهارات الحركية المعينة، والأطفال الذين ينقصهم هذا المستوى يجدون صعوبة في اكتساب كثير من الخبرات المدرسية، وتتزايد هذه الصعوبة مع مرور الوقت، إذا لم تعمل المدرسة على تنمية هذه المهارات الحركية، وإنّ انخفاض مستوى المهارة الحركية للطفل عن مستوى المهارة الحركية لأقرانه، قد يؤثر في مفهومه عن نفسه، كما يؤثر في تشويقه، وإثارته للتعلّم ويؤدي إلى نقص تشوق الطفل للتعلّم بدوره إلى إعاقة نمو الحركة لديه في المستقبل.

٢ - تنسيق اليد مع العين:

المجموعة الثانية من سلسلة مهارات ما قبل الكتابة في منهج الطفولة المبكرة الجيد، تتكون من مهارات التنسيق بين اليد والعين، ومن الواضح أنّ تطور هذه المهارات يرتبط بتطور مهارات العضلات اليدوية الدقيقة، لأنه يجب على الطفل أن يتحكم في حركات عضلاته اليدوية الدقيقة أولاً، حتى يمكنه أن ينجز ما ترغب العين والدماغ في إنجازه.

٣ - القبض على الأواني وأدوات الكتابة:

تتدرّج الصعوبة في استخدام أدوات الكتابة، ومن أصعب الأدوات استخداماً لدى الأطفال، هي أقلام الرصاص، ولذا يجب أن تكون هذه الأقلام آخر الأدوات

التي تعطى للأطفال، ومن لديه أي شكّ في أنّ أقلام الرصاص أصعب الأدوات استخداماً على الأطفال، فيمكنه أن يقوم بالتجربة التالية، وهي أن يتيح الفرص للأطفال أن يكتبوا أسماءهم بأربعة أنواع من أدوات الكتابة، وهي: طبشورة، وقلم لبادي، وقلم الرصاص، وقلم شمع ملون، ثم يطلب إليهم أن يذكروا بعد ذلك الأداة التي وجدوا أنها أسهل استعمالاً في الكتابة، والأداة التي وجدوا أنها أصعب استعمالاً من هذه الأدوات. وبشكل عام سيجد - (كما وجد غيره ممن قاموا بإجراء التجربة ذاتها في غرف صفوف الأطفال) - أنّ الأطفال يجدون أنّ الأقلام ذات الرؤوس اللبادية أسهل أداة واستخداماً بالنسبة إليهم، يتلوها الطبشورة، ثم القلم الشمعي الملون، ثم قلم الرصاص، وإذا سئلوا عن الأداة التي يستمتعون في استخدامها أكثر من غيرها في الكتابة، فإنّ القلم اللبادي يحتل رأس القائمة مرة أخرى.

ويستمتع الأطفال في استخدام الأواني قبل أن يظهر لديهم الاستعداد للكتابة. وفي مرحلة ما قبل الكتابة لابدّ للأطفال من اكتساب خبرات في الرسم، والتلوين، بالألوان المائية، وبالألوان الشمعية، واستخدام الأقلام اللبادية، وقطع الإسفنج، والطباشير، وأقلام الرصاص، وبالنسبة إلى القلم الفحمي، فإنّه أقل المواد الكتابية ملاءمة في هذا المجال لأنه يتفتت بسهولة.

يمكن أن تبدأ خبرات الكتابة الفعلية باستخدام الأقلام اللبادية، وذلك لأنها تتطلب من الطفل أن يضغط عليها ضغطاً قليلاً، وبعد أن يكتسب الطفل الثقة في تحريك القلم على الورق بشكل ثابت، وهو يمسكه باسترخاء، يبدأ باستخدام الأقلام الشمعية الملونة، لأنها تتطلب من الطفل أن يضغط عليها أكثر من الضغط الذي تتطلبه منه الأقلام اللبادية، حتى تكون كتابتها واضحة. ثم يمكن أخيراً استخدام أقلام الرصاص.

ولا توجد ميزة لأقلام الرصاص كبيرة الحجوم، وفي الحقيقة فإنَّ بعض الأطفال يكتبون بشكل أفضل باستعمال الأقلام التي يستعملها الكبار منذ البداية، وقد ثبت بشكل عام، أنَّ الأطفال يكتبون بالأقلام ذات الرؤوس اللبادية أو الكروية بشكل أفضل، مما يكتبون بأقلام الرصاص.

وإنَّه لمن المهم أن يتعلّم الأطفال كيف يقبضون على أداة الكتابة بشكل ملائم منذ البداية، وإنَّه يصعب بشكل كبير تصحيح العادات الخاطئة بعد رسوخها.

وينبغي القبض على قلم الرصاص بالأصابع وهي مرتاحة، من دون أي ضغط شديد عليه، بحيث يتم القبض عليه بإحكام شديد، وبحيث يكون القبض عليه فوق رأسه المبري بمقدار بوصة، وبحيث يكون إصبع السبابة فقط فوق سطح القلم، وليس إصبعان أو ثلاثة أصابع.

وينبغي عدم التشديد على الطفل باستخدام قلم الرصاص، ومسكه بشكل صحيح، لأنَّ ذلك قد يُثَبّط همته ويُحبطه، وبدلاً من ذلك ينبغي بكل بساطة تزويده بأدوات متنوعة للكتابة، حتى يمكنه أن يختار منها بشكل طبيعي الأداة الأسهل استخداماً عليه، والطفل الذي ينتقي قلم الرصاص يكون قد بدأ لديه الاستعداد لتعلّم استخدام هذه الأداة بشكل صحيح.

يوجد مؤشران يشيران إلى ما إذا كان الطفل يقبض على قلم الرصاص بشكل صحيح وهو يكتب، فأما المؤشر الأول، فهو أن يقبض الطفل على القلم، وهو في حالة استرخاء، بحيث يمكن سحبه من يده بسهولة وهو يكتب، وأما إذا كان يضغط على القلم بشدة، ويطبق أسنانه بإحكام، فإنَّ قبضته على القلم تكون غير صحيحة.

و المؤشر الثاني للاستخدام الصحيح للقلم هو عمق الأثر الذي يتركه القلم على الورق، والذي يتناسب مع مقدار ضغطه على الورق، فعندما يستعمل الطفل

قلماً غير غامق على ورقة، فإنّ لون الأثر الذي يتركه هذا القلم على الورقة يظهر بوضوح، بأنه يتناسب مع مقدار الضغط به على الورقة، فإذا كان لون الأثر الذي يتركه القلم على الورقة متماثلاً مع لون الأثر الذي يتركه بشكل طبيعي عند استعماله بشكل صحيح، فيكون الطفل يقبض على القلم بشكل صحيح، وأما إذا كان لون الأثر أخف من لون أثر القلم الطبيعي، فيكون ضغط الطفل بالقلم على الورقة خفيفاً، وأما إذا كان لون الأثر غامقاً بالنسبة إلى لونه الطبيعي، أو كان يترك القلم خروقاً في الورقة، فيعني أنّ الطفل يضغط بالقلم على الورقة بشكل غير طبيعي، وأما إذا كان لون الأثر غير متساوٍ، أي متفاوتاً بين الغامق والفاتح، فيكون ضغط الطفل على الورقة بشكل متذبذب بين الضغط الشديد، والضغط الخفيف، وتكون كتابة الطفل بطيئة.

٤ - أداء الحركات الأساسية لتشكيل الحروف:

مهارة ما قبل الكتابة الرابعة الأساسية التي لابدّ للطفل من أن يتقنها، قبل أن يبدأ بتعلّم الكتابة، هي مهارة أداء الحركات الأساسية لتشكيل الحروف بيسر في الاتجاه الملائم، وعدم ترك زوائد ظاهرة عند تقاطع خطوط هذه الحركات، أو في حالة استدارتها فمثلاً: هل الدوائر التي رسمها الطفل مستديرة ومغلقة؟ وهل تتقاطع الخطوط المستقيمة التي يرسمها، مثل: رسوم اتصال الأعضاء بالجسم، ورسوم اتصال الخيوط بالطائرة الورقية... الخ؟ وما دامت هذه الحركات لا تحصل بشكل طبيعي في رسوم الطفل للأشياء التي يرسم فيها خطوطاً متقاطعة، أو متفرعة عن بعضها بعضاً، مثل: رسوم عربات اليد، والسيارات، والقطارات، والكراسي، والمنازل، والأفراد، والأزهار... إلخ فإنّ الطفل لا يكون مستعداً لتعلم الكتابة بشكل منظم.

ويمكن تعليم أداء الحركات الأساسية لتشكيل الحروف كجزء من منهج الكتابة، ويوصي (رايت وألن، Wright & Allen) بالاهتمام بأداء الطفل للحركات الأساسية قبل أن يبدأ بتعلم الكتابة، ويمكن تعليم الطفل منذ بداية تعلمه الكتابة أن يؤدي حركات كل حرف بشكل متسلسل وصحيح، أي أن يتعلم تشكيل كل حرف من الحروف الهجائية بشكل صحيح منذ بداية تعلّمه الكتابة، ويجب أن تشرف المعلمات على محاولات الأطفال الكتابية الأولى للقضاء على تطور العادات السيئة.

ويستطيع الطفل أن يتعلّم رسم الحروف في أثناء وقوف المعلمة خلفه؛ لتوجيهه لاستعمال القلم بشكل صحيح، بحيث تمسك القلم، وتكتب فوق كتفه، حيث يستطيع بهذه الطريق، أن يرى كيف تتشكل الحروف في وضعها الصحيح، ولأنه إذا كان الطفل والمعلمة يواجهان بعضهما عندما تكتب المعلمة الحروف، فإنَّ الطفل يراها معكوسة.

ويفضل أن تلفظ المعلمة صوت الحرف الذي تكتبه أمام الطفل بصوت مسموع، كما يفضل تقديم الحرف للطفل ضمن كلمات مألوفة لديه، بحيث يسمع الطفل لفظ الحرف بحركته الطبيعية في الكلمة التي يدخل في تركيبها، مع توجيه انتباه الطفل لتلك الحركة، وإذا كان الحرف مفرداً فيمكن نطقه ساكناً، أو محركاً بحركة مع توجيه انتباه الطفل لتلك الحركة.

وعملية الانتقال من مرحلة الرسم إلى مرحلة الكتابة عملية بطيئة، وهي تتطلب تحويل الخطوط التي يتم أداؤها في الرسم، والتلوين إلى الخطوط الخاصة بالشكل الكتابي، ويمكن تحديد الأطفال المستعدين للكتابة عن طريق ملاحظة مدى إبدائهم الظواهر السلوكية التالية:

١ - التكرار: يكرر الطفل الأشكال الزخرفية، أو الحروف، أو الكلمات مرات، ومرات.

٢ - الاتجاه: يسير الطفل من اليمين إلى اليسار على الورقة بأداة الكتابة، ثم يرجع مرة أخرى للبدء من اليمين إلى اليسار.

٣ - تذكر الحروف والكلمات: يذكر الطفل جميع الحروف، والكلمات التي يعرفها، ويتعرف أشكالها عندما يراها، ويرسمها وهو لا يراها.

٤ - المقابلة: يدرك الطفل أوجه الشبه، والاختلاف بين الحروف، والكلمات، وليس المهم فقط مشاهدة الطفل، وهو يبدي كل ظاهرة من هذه الظواهر السلوكية، وإنَّما المهم أيضاً أن توفر له خبرات الرسم، والكتابة التي تدعم اكتسابه المهارات الخاصة بكلّ من هذه الظواهر السلوكية.

٥ - إدراك الحروف، وتطوير القدرة على كتابتها.

ينظر أحياناً إلى الكتابة على أنها مجرد نشاط جسمي، يتطلب التنسيق بين حركات العضلات اليدوية الدقيقة مع شيء من الإدراك البصري، وفي دراسة طولية لتطوير الكتابة لدى الأطفال ركزت على الطبيعة الإدراكية البصرية والحركية للكتابة، لأنّ الاهتمام بالإدراك في برنامج الكتابة يؤدي إلى تطور الكتابة لدى الأطفال بشكل أفضل بكثير، مما يؤدي إليه البرنامج التقليدي لتعليم الأطفال الكتابة، ولا يعطي الاهتمام الكافي للإدراك.

ثالثاً: التهيئة للكتابة في مناهج رياض الأطفال:

١ - قد لا تكون رياض الأطفال المكان الذي تتم فيه عملية الكتابة، لأنّ عمر أطفال الرياض لا يتفق مع إتقان مهاراتها، ولكنّ الطفل في الرياض يتدرّب على الرسم والتلوين واستعمال أشكال سهلة وخطوط منتظمة، استعداداً لعملية الكتابة والتهيؤ لها، ورياض الأطفال مجال حسن لإكساب الأطفال خبرات التهيؤ لكل من القراءة والكتابة. فرسم في الحديقة أو لعبة أو تمثيل فيها كل هذا خبرة تهيئ الطفل لاكتساب مهارتي القراءة والكتابة.

٢ – الأهداف الممهدة لتعليم الكتابة: هناك مفهومات تصاغ من خلالها الأهداف الممهدة للكتابة، ومن هذه المفهومات: الاتجاه، النقطة، الخطوط العمودية، الخطوط المتعامدة، الخطوط المائلة، الخطوط المنحنية، الخطوط المنكسرة، الخطوط المنحنية والمنكسرة معاً، الدائرة، كتابة الكلمات.

أما أهم الأهداف السلوكية التي تعمل المعلمة على تحقيقها في مختلف مراحل رياض الأطفال هي:

- أن يميّز الطفل اليمين واليسار.
- أن يميّز الاتجاه إلى اليمين، إلى اليسار، من الأعلى، إلى الأسفل.
- أن يحرّك يده حركة دائرية من اليمين إلى اليسار.
- أن يتعرّف الطفل النقطة.
- أن يرسم الطفل الخطوط الأفقية.
- أن يرسم الطفل الخطوط من الأعلى إلى الأسفل.
- أن يرسم الطفل الخطوط العمودية من الأسفل إلى الأعلى.
- أن يرسم الطفل الخطوط المتعامدة.
- أن يرسم الطفل الخطوط المائلة.
- أن يرسم الطفل الخطوط المنحنية.
- أن يرسم الطفل الخطوط المنكسرة.
- أن يرسم الطفل الخطوط المنحنية والمنكسرة في مختلف الأشكال.
- أن يرسم الطفل الدائرة.
- أن يكتب الطفل بعض الكلمات البسيطة بالقلم. (كلمات بسيطة تتكون من عدد قليل من الحروف، وكل طفل حسب مستواه).

وهناك طرائق متعددة لتعليم الكتابة في رياض الأطفال، منها طريقة منتسوري[1].

---

(١) منتسوري: (١٨٧٠ – ١٩٥٢) من رائدات الفكر التربوي في عصر النهضة الحديثة، وهي إيطالية الجنسية.

٣ - تعليم الكتابة في طريقة منتسوري: تأتي الكتابة وتعلّمها في مدارس منتسوري، بعد أن تصل تربية الحواس عند الطفل إلى نهايتها، وتستغل في ذلك اللعب التثقيفية واللعب التعليمية وأداتها في تعلّم الكتابة حاسة اللمس، فهي تعلّم الطفل الكتابة باللمس، لا بالنظر، فالطفل يُرْسم له الحرف من مادة بارزة، ويلصق على بطاقات، وتوجّه الروضة طفلها إلى أن يمرّ بيده على الحرف مرات ومرات، وهذا ما يسمى «لعبة المسّة»، وبعد إتقان الحروف، ينتقل الطفل إلى كلمات وجمل، وقد يكون تعلم الكتابة باستعمال بطاقات خاصة، يرسم عليها الأطفال بقلم الرصاص ثم يلونونها (وزارة التربية، ١٩٩٠، ١٠٠).

ومنتسوري في طريقتها هذه تتبع الطريقة الجزئية في تعليم الكتابة لا الطريقة الكلّية التي أشرنا إليها سابقاً وهي الأنسب.

٤ - خطوات تعليم درس ممهد للكتابة: تحدد المعلمة المفهوم وما يشتق منه من أهداف سلوكية، تمتزج فيها المعارف والقيم والمهارات، وتعدّ المصادر والمواد والوسائل ثم تسلك الخطوات الآتية:

١ - التمهيد: نفترض أنّ الهدف الذي نريد تحقيقه هو: أن يرسم الطفل الخطوط الأفقية، يستمع الأطفال كتمهيد إلى قصة من إطفائي يتسلق السلالم، ويشاهد الأطفال لوحة فيها سلالم الإطفاء.

٢ - تطرح بعض الأسئلة عن الأحداث، وماذا استخدم الإطفائي في الصعود.

٣ - ملاحظة بعض الخطوط الأفقية الشبيهة بدرجات السلم، وكشف الشبه بينهما.

٤ - ترسم المعلمة على السبورة خطوطاً أفقية يلاحظها الأطفال.

٥ - توزّع المعلمة على الأطفال سلالم منقوطة ؛ ليكملوا رسمها.

٦ - يرسم الأطفال الخطوط الأفقية على طاولاتهم مستخدمين أصابعهم.

٧ – يرسم الأطفال الخطوط الأفقية على الدفاتر بالأقلام الشمعية.

رابعاً: نماذج من الأنشطة المخططة لتطوير مهارات ما قبل الكتابة:

(عبد الله، ١٩٩٧، ٢٥١ – ٢٧٣) بتصرف.

إنَّ مهارات ما قبل الكتابة مرتبطة جميعها بعضها ببعض، ويصعب فصل أيّ منها عن غيرها، وإنَّما يجري فصل بعضها عن بعض من الناحية النظرية من أجل تخطيط الأنشطة ذات الكفاية العالية لتطويرها، وعدم إهمال أي منها في تخطيط هذه الأنشطة، علماً بأنَّ كثيراً من الأنشطة تنمي وتطور عدداً من هذه المهارات.

وإنَّ تعلم هذه المهارات مثله مثل تعلم أي مهارات أخرى، ولابدَّ له من أن يسير في مرحلتين، أو خطوتين، ففي **الخطوة الأولى** ينبغي أن تخطط أنشطة موجهة توجه الأطفال لاكتساب كل من المهارات المحدودة، وفي **الخطوة الثانية** لابدَّ من أن يمارس الأطفال هذه المهارات، ويعمموها في مواقف جديدة ومتنوعة بشكل تلقائي، وهذا يتطلب تهيئة مواقف جديدة، وتزويدها بكل ما يدفع الأطفال لممارسة الأنشطة التي تعزز تقوية هذه المهارات المكتسبة بالتوجيه، وأفضل المواقف التي تحقق هذه الأهداف هي أركان النشاط، والتي يمكن أن تُسمَّى مراكز الاهتمام (أو الزوايا)، فهي تثير اهتمام الأطفال لممارسة أنشطتهم فيها، ويضمن تزويدهم بالخبرات اللغوية.

ويمكن أيضاً تقسيم مهارات ما قبل الكتابة من حيث تخطيط الأنشطة التي تفيد في تطوير هذه المهارات إلى مجموعتين، **فأما المجموعة الأولى** فتشمل مجموعة المهارات اليدوية الخاصة بالتنسيق بين حركات العضلات اليدوية الدقيقة، ومهارات التنسيق بين اليد والعين، ومهارات القبض على الأواني والأدوات الصغيرة، مثل: أدوات الكتابة. **وأما المجموعة الثانية** فتشمل على